البلاد بالخواص والجلاب مع جميع الرهبان والقساوسة وعقبة
وشوم ادرس وما بقينا غير الاعوام خارج البلاد هاذه وقد
انطوت تلك القبة بالكولب وسعى البطال امام القوم والقفاز
يمد صوته من كثرة الخلق لا يدعون احد يقرب اليه فجئت الرهبان
والقسيسين بقراءة الانجيل حتى ازعجوا الهوا وكان يوما
مشهودا ما كان مثله ابدا وعقبة الملعون يقرا على علو صوته
ولم يزالوا على هاذه الصيغة حتى وصلوا الى باب الخشنة
وادخلوا القبة ووقفت رجال لمنع الخلق عن الدخول وما
دخل الا من هو معروف ثم غلقوا ابواب المدينة وهاذا عقبة
يقول لشوم ادرس ليت المسيح يهب لي الاسود وامه حتى
املكهم واصلبهم على باب الذهب في مدينة القسطنطينية
فقال له شوم ادرس لو ان المسيح في القسطنطينية فيما نزل
عليها في كنيسة جوبيا ولا شك ان هاذه المدينة اختارها
منذ كان فيها ايكون سرير ملكه ومنها انتشر عدايبه قال الراوي
ابن هشام وقد كان البطال ارسل الى كمين عبد الوهاب ومن
معه ان يخرج على الروم في الوقت الفلاني ولما دخل البطال المدينة
ونصه كنيسة الذهب واستقر في قبته واقبل بوجهه الى الروم
يخضعوا الى زينته وتشوقوا الى سماع خطبته وقد الفوا ما شوحه

28

مشوحه على كتافه وكشف عن وجهه وقال الحمد لله الذي جعل كلمته
الا ان الطغاة هي السفلى ونحن حزب الاسلام ببركة محمد عليه الصلاة
والسلام اما بعد فان هاذا المدعي بالمسيح هو ابو العجايب
والغرايب التي سعت له الكتايب والموكب وكشفت له الرءوس ورمت بين يديه النفوس
ومشت لرغبته الملوك حفاة والاعوام عراة فعليكم ايها السامعون
بالسيوف الى هجات في رقاب الطغاة فلما قالها ابن هشام فعند
ذا الكلام خرج الامراء من الكنيسة وهللوا وكبروا واعملوا السيف
في الرقاب ففزعت الروم مما حل بهم من الاهوال ونفرت الخلق ما بين
ايديهم ولا يجدون الى الخلاص سبيلا هاذا وقد طاحت الابرار في
بقية الكفار من خارج المدينة وبذلوا فيها حتى هلك من هلك
ونجا من نجا بالهروب والفرار ورجعت الموحدين الى ابواب المدينة
فدخلوها وانضموا الى اخوانهم المسلمين فوجدوهم قد ملكوا
البلاد وقبضوا على الملك تيهويخ صاحب المدينة وعلى عقبة
وشوم ادرس ومن معهم من القسيسين والرهبان واجتمع الامير
عبد الوهاب واماله بابا محمد البطال صاحب الخصال واعتنقوا
وبارك كل منهما اشوفه منه وكذلك سائر الرجال من بني كلاب واهلها
استفرذهم الحال احضروا عقبة بين يدي الامراء وابا محمد البطال
بعدما اشبعوه لطما وضربا هو وشوم ادرس الفرنان وهو يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)